



جامعة بنغازي - كلية التربية

مجلة كلية التربية ... العدد الحادي عشر ... إبريل 2022 م



صعوبات تدريس مادة التربية الفنية من وجهة نظر معلمي المادة
بمدينة بنغازي

إعداد الباحثة

أ. هالة عمران بحيح

جامعة بنغازي - كلية التربية - قسم التربية الفنية

hala.baheih@uob.edu.ly

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد صعوبات تدريس مادة التربية الفنية في مرحلة التعليم الأساسي بمدينة بنغازي من وجهة نظر معلمي المادة، كما هدفت إلى تحديد دلالة الفروق في صعوبات تدريس مادة التربية الفنية وفقاً لمتغيرات: (النوع، والتخصص، وسنوات الخبرة، والمدرسة) لمعلمي المادة، وتم استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وقد تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي مادة التربية الفنية لمرحلة التعليم الأساسي بمكاتب الخدمات التعليمية: (بنغازي المركز، والبركة، والسلاوي) البالغ عددهم (498) معلماً ومعلمة، اختيرت منه عينة عشوائية بسيطة قوامها (217) مفردة، ولجمع البيانات استخدمت المقابلة استبانة مكونة من 40 فقرة، وتم التحقق من ثباتها وصدقها، ووزعت على عينة الدراسة وبلغ عدد الاستبانات المستردة والقابلة للتحليل (180) استبانة وبلغت نسبتها (36.14%) من مجتمع الدراسة، ولتحليل البيانات استخدم حساب المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري، واختبار (T.test)، وتحليل التباين الأحادي (One way ANOVA).

توصلت نتائج الدراسة إلى أنّ مستوى صعوبات تدريس التربية الفنية لأفراد عينة الدراسة كان متوسط المستوى، وأكثر الصعوبات تلك المتعلقة بالتلميذ يليها المنهج، ثم صعوبات الإدارة المدرسية، وأخيراً الصعوبات المتعلقة بالمعلم، كما بينت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اجابات أفراد عينة الدراسة على صعوبات تدريس التربية الفنية تعزى لمتغيرات: (النوع، والتخصص، وسنوات الخبرة)، بينما وجدت صعوبات في تدريس التربية الفنية تُعزى لمتغير نوع المدرسة ولصالح المدارس المختلطة.

Summary: This study aimed to determine the difficulties of teaching art education in the basic education stage in the city of Benghazi from the point of view of the subject teachers. Using the descriptive analytical approach, the study population consisted of all teachers of art education for the basic education stage in the educational services offices (Benghazi, Al-Baraka, and Al-Salawi), who numbered (498) male and female teachers, from which a simple random sample of (217) individuals was chosen, and for data collection The interview was used, a questionnaire consisting of 40 paragraphs, and its stability and validity were verified, and distributed to the study sample. The number of recovered and analyzeable questionnaires reached (180) questionnaires, and their percentage was (36.14%) of the study population. For data analysis, arithmetic mean, standard deviation, and test were used. (T.test), and one way ANOVA).

The results of the study concluded that the level of difficulties in teaching art education for the members of the study sample was average, and the most difficulties related to the student, followed by the curriculum, then the difficulties of school administration, and finally the difficulties related to the teacher. The results also showed that there were no statistically significant differences in the answers of the study sample members to the difficulties of teaching art education due to the variables (gender, specialization, and years of experience), while there were difficulties in teaching art education due to the variable of school type and in favor of mixed schools.

المقدمة:

طرأت العديد من التغييرات على تدريس التربية الفنية منذ نشأتها بسبب ظهور النظريات والاتجاهات التربوية الحديثة في تعليم الفن، إضافة إلى الدراسات والأبحاث التي أجريت على مناهج وطرائق تدريس التربية الفنية، الأمر الذي أدى إلى الاعتراف عالمياً بأهميتها وقيمتها بصفاتها مادة علمية، ودورها في إتاحة الفرصة للتلاميذ للتفاعل مع الخبرات التربوية والتعليمية، وتنمية القدرات الفكرية والإبداعية، وذلك من خلال دراسة المفاهيم العلمية والفنية المرتبطة بفلسفة الفن التشكيلي، كما تسهم في تنمية المدركات الحسية والمهارات التقنية من خلال استخدام الخامات البيئية التي تساعدهم على التشكيل الفني بطرائق وأساليب تشكيلية متنوعة، إلى جانب الربط بين روح التجديد والوعي التشكيلي للإنتاج الفني (العنوم، 2013: 490 بتصرف).

التربية الفنية وما تعطيه من قيم معرفية تمثل انعكاساً لثقافة المجتمع من خلال إنتاجها المتنوع، كونها لغة بصرية تهذب النفس وتصلق الرؤية الجمالية لدى التلميذ، بالإضافة إلى أنها تكسبه العديد من المهارات التي تؤثر على تشكيل شخصيته في مجالات عدّة، ونظراً لأنها تعد من أركان التربية الحديثة فيري البسيوني (1970) "أنّ التربية الفنية تمثل إحدى وسائل التربية الحديثة، بل تمثل طريقة من طرائق التربية التي تنشأ عن كثر تنشئة التلميذ بصورة اجتماعية متكاملة" (البسيوني، 1970: 13)، كما تمثل مع المواد الدراسية الأخرى نظاماً يهدف إلى تحقيق التنمية الشاملة والمتوازنة لجميع جوانب الشخصية، لما لها من انعكاسات إيجابية على شخصية التلميذ من ناحية، وعلى تنمية مهاراته ومعلوماته من ناحية أخرى (عايش، 2008: 17). والجدير بالذكر أنّ مناهج مادة التربية الفنية قد تؤدي دورها عندما يتم الاهتمام بالبرامج التعليمية التربوية للمادة، والعمل على رفع كفاءة المعلم، والنهوض بثقافة المجتمع، وإزالة الصعوبات والعراقيل كافة التي تحجم دورها، ويتم ذلك عن طريق محاولة وضع خطط لتطوير مناهجها لتواكب المتغيرات العالمية المستمرة وبما يتناسب مع متطلبات المجتمع، ولفهم ومعرفة ما تؤديه عملية تدريس مادة التربية الفنية من أهداف، لابد من معرفة الصعوبات الرئيسية التي تعترض سبيل تلك العملية وتأخر تطوّر الوعي في مجال التربية الفنية لدى التلاميذ والمجتمع.

أسهمت الخبرة السابقة للباحثة في مجال التدريس والتفتيش التربوي في الوقوف على واقع التربية الفنية بمرحلة التعليم الأساسي، وملاحظة وجود صعوبات في تدريس هذه المادة التربوية الفنية مما يعرقل مسيرتها لتحقيق أهدافها التربوية، لذا قامت الباحثة بإجراء مقابلات عدّة إلى جانب دراسة استطلاعية بسيطة شملت عدداً من معلمي التربية الفنية للوقوف على الصعوبات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية بمدارس التعليم الأساسي في مدينة بنغازي.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تُعدّ التربية الفنية ذات أهمية بالغة في التربية الحديثة، ولا يمكن تجاهل دورها في العملية التربوية للنشء بكافة مراحلها، وذلك من خلال أسهامها في إكسابهم الخبرات المختلفة، وتهيئتهم وإعدادهم للمشاركة المستقبلية في خدمة المجتمع، ويقع على المعلم تلك المسؤولية في توجيه وتدريب سلوكهم وتدريبهم المفاهيم والمعلومات وتطوير مهاراتهم وخبراتهم، وكانت مادة التربية الفنية من ضمن المواد التي تتدرج في التعليم الأساسي في ليبيا شأنها شأن المواد الدراسية الأخرى، ويواجه معلمي مادة التربية الفنية من صعوبات عدّة في تدريس المادة وتعيق تحقيق أهدافها التربوية، كما صدر قرار خلال العام (2018) من القيادات الإدارية بوزارة التعليم يقضي بإلغاء مؤقت لتدريس مادة التربية الفنية بالمراحل الدراسية المختلفة، ما انعكس على تدريس مادة التربية الفنية ومعلميها وعلى الجوانب الشخصية والنفسية والاجتماعية والمهنية للتلاميذ والمعلمين وللمنظومة التعليمية، وقد جاءت هذه الدراسة محاولة للوقوف على الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الفنية في تدريس المادة، وعليه يمكن تحديد مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس الآتي:

ما الصعوبات التي تواجه تدريس التربية الفنية من وجهة نظر معلمي المادة بمدينة بنغازي؟

وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- ما الصعوبات التي تواجه تدريس التربية الفنية وتعود إلى المعلم في مدينة بنغازي؟
- ما الصعوبات التي تواجه تدريس التربية الفنية وتعود إلى الإدارة المدرسة في مدينة بنغازي؟
- ما الصعوبات التي تواجه تدريس التربية الفنية وتعود إلى التلميذ في مدينة بنغازي؟
- ما الصعوبات التي تواجه تدريس التربية الفنية وتعود إلى المنهج في مدينة بنغازي؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الآتي:

- التعرف على أهم الصعوبات المتعلقة بتدريس التربية الفنية من وجهة نظر معلمي المادة بمدينة بنغازي.
- التعرف على الصعوبات التي تواجه تدريس التربية الفنية وتعود إلى المعلم في مدينة بنغازي.
- التعرف على الصعوبات التي تواجه تدريس التربية الفنية وتعود إلى الإدارة المدرسة في مدينة بنغازي.
- التعرف على الصعوبات التي تواجه تدريس التربية الفنية وتعود إلى التلميذ في مدينة بنغازي.
- التعرف على الصعوبات التي تواجه تدريس التربية الفنية وتعود إلى المنهج في مدينة بنغازي.

- بيان الفروق في استجابات معلمي التربية الفنية لل صعوبات التي تواجههم، التي تُعزى إلى متغيرات: (النوع، والتخصص، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة التي يدرس بها).

ثالثاً: أهمية الدراسة:

تتبع أهمية الدراسة في كونها:

- يمكن أن تفيد هذه الدراسة في تسليط الضوء على صعوبات تدريس مادة التربية الفنية، ومحاولة إيجاد حلول لها.

- يُتوقع أن تفيد مديري المدارس والمفتشين التربويين في التعرف على أكثر الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الفنية في تدريسهم للمادة.

- يُتوقع أن تقدّم هذه الدراسة إفادة لطلبة قسم التربية الفنية في كلية التربية بجامعة بنغازي في التعرف على الصعوبات التي قد تواجههم أثناء تدريسهم للمادة، وتمنحهم الفرصة للتعاطي معها والاستعداد لها علمياً وعملياً.

- يُؤمل أن توجه نتائج هذه الدراسة اهتمام المسؤولين بوزارة التربية والتعليم لأهمية مادة التربية الفنية، ودورها المهم في العملية التعليمية والتربوية، من أجل وضع خطط مستقبلية تسهم في تحسين تدريسها، والعمل على تأهيل معلمها وإعدادهم، ومحاولة مواجهة الصعوبات المختلفة التي تواجه تدريسها.

- يُرجى أن تفتح هذه الدراسة المجال أمام دراسات أخرى لدراسة واقع التربية الفنية والصعوبات التي تواجهها ووضع سبل الحد منها.

رابعاً: فروض الدراسة:

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها تم صياغة فرضيات الدراسة على النحو الآتي:

الفرضية الرئيسية: وتتص على أنه "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات تدريس مادة التربية الفنية يمكن أن تعزى للمتغيرات الديموغرافية لمعلمي التربية الفنية في مدينة بنغازي".

ينبثق عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: تتص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات تدريس مادة التربية الفنية يمكن أن تعزى لمتغير النوع الاجتماعي لمعلمي التربية الفنية في مدينة بنغازي".

الفرضية الفرعية الثانية: تتص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات تدريس مادة التربية الفنية يمكن أن تعزى لمتغير التخصص لمعلمي التربية الفنية في مدينة بنغازي".

الفرضية الفرعية الثالثة: تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات تدريس مادة التربية الفنية يمكن أن تعزى لمتغير سنوات الخبرة لمعلمي التربية الفنية في مدينة بنغازي".

الفرضية الفرعية الرابعة: تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات تدريس مادة التربية الفنية يمكن أن تعزى لمتغير نوع مدرسة معلمي التربية الفنية في مدينة بنغازي".

خامساً: حدود الدراسة:

لقد تضمنت الدراسة الحدود الآتية:

تحدد بعينة الدراسة التي تم اختيارها عشوائياً من معلمي مادة التربية الفنية الفعليين والمحددة بالفترة الزمنية التي أخضعت لها الدراسة خلال السنة الدراسية (2018)، كما تتحدد بمتغيرات الدراسة المتمثلة في صعوبات تدريس التربية الفنية التي تتدرج إلى: (النوع، والتخصص، وسنوات الخبرة، ونوع المدرسة التي يدرس بها معلم التربية الفنية) في مدينة بنغازي، كما تتحدد الدراسة الحالية بالأدوات التي ستعتمد عليها الدراسة في التطبيق وهي المقابلة والاستبانة لقياس صعوبات التدريس من إعداد الباحثة وتطويرها والتأكد من صدقها وثباتها.

سادساً: تحديد المصطلحات:

الصعوبات: يعرفها أميل ليتري بأنها: "كل عائق يقف مانعاً لتحقيق هدف معين وباعث لنزعة التحدي" (Littre :1967,p 54). ويعرفها زقزوق بأنها: "كل ما يعترض معلم التربية الفنية وما يعوق تدريس المادة ويؤثر على أداء التلاميذ ويؤثر على أداء العملية التعليمية" (زقزوق، 2007)، أما حنا فعرفها على أنها: "كل ما يعيق أو يعرقل تحقيق هدف معين يتطلب اجتيازه مزيداً من الجهود العقلية والنفسية" (حنا، 1977: 10).

وتعرفها الباحثة إجرائياً: "هي مجموعة عوامل تعترض سلباً على سير تدريس معلمي التربية الفنية ومرجعها قد تكون من المعلم، أو الإدارة المدرسية، أو التلميذ، أو المنهج".

التربية الفنية: عرفتها لانجر على أنها: "أداة التقدم الحضاري والقوة المحركة للابداع الفني، أنها تربية البصيرة التي نستقبلها في النظر والسمع والقراءة والأعمال الفنية، أنها تطوير عين الفنان واستيعاب المشاهد الاعتيادية للرؤية الباطنية وإضفاء التعبيرية على العالم" (لانجر، 1984: 20)، أما زكي فعرفها بأنها "عملية تربية تساعد النشء والشباب على اختلاف أنواعهم في فهم لغة الفن ووظيفته في المجتمع، ومعرفة مدى أثر الفن في البيئة التي صنعها الإنسان، وكذلك نمو اللغة والسلوك للإنتاج الخلاق والاستجابة إلى الفن والتقويم الناقد له من خلال الحكم الجمالي" (زكي، 1972: 22). وعرفها أمين بأنها: "العملية المنظمة التي تستهدف تعديل سلوك الفرد الإنساني وتنمية

شخصيته تنمية متكاملة من خلال إكسابه المعارف، والمهارات، والاتجاهات، والقيم اللازمة وذلك عن طريق تعريضه للخبرات الفنية بشقيها، وممارسة التعليم وتذوق المنتجات والأعمال الفنية" (أمين، 1988: 14)، وتعرفها الباحثة إجرائياً: "هي المادة التي تدرس في التعليم الأساسي بشقيه الرسم والأشغال الفنية معدة تفصيلاً من قبل المعلم من خلال منهج مقرر بخطوط عريضة".

معلم التربية الفنية: عرفه سعد الدين بأنه "كل من يمتلك الخبرات والمهارات الفنية المتنوعة نظرياً وتطبيقياً، وعليه تربية الأجيال فهو المؤتمن على النشء الجديد تربوياً وتعليمياً وسلوكياً (سعد الدين، 2014: 20). فالمعلم هو قائد العملية التعليمية والتربوية الذي يقوم بتوصيل المعلومات والخبرات لدي التلاميذ الذين يعلمهم، ويعرفه النجادي: "هو من يقوم بتدريس مادة التربية الفنية بعد إعداده أكاديمياً وتخرجه من كلية التربية أو كلية إعداد المعلمين أو معهد التربية الفنية" (النجادي، 1991: 115).

وتعرفه الباحثة إجرائياً: "هو كل إنسان متخصص تربوياً وفنياً وثقافياً ويدرس مادة التربية الفنية بالتعليم الأساسي، ولديه المهارة الفنية بمختلف مجالاتها".

وجهة نظر: تعرفها الباحثة إجرائياً بأنه: "رأي أو فكر أو تصور حول أمر معين وإبداء الرأي فيه من خلال طريقة العرض".

سابعاً: الدراسات السابقة:

تعدّ مادة التربية الفنية من المواد المهمة التي تساعد على تحسين مستوى الطلاب وتسهم في مساعدتهم على تحقيق التوازن النفسي والاجتماعي، وتواجه هذه المادة صعوبات عدّة ومشكلات في تحقيق هدفها التربوي بصفقتها مادة تعليمية مهمة في تعليم النشء، وقد أجريت العديد من الدراسات التي حاولت البحث في هذه الصعوبات، وفي هذا السياق يمكن الإشارة إلى دراسة (الحديثي، 1987) التي هدفت إلى معرفة الصعوبات التي تواجه مدرسي التربية الفنية في المرحلة الثانوية في محافظة بغداد، تكوّنت عينة الدراسة من (79) معلماً ومعلمة موزعين على (57) مدرسة ثانوية بواقع (35) مدرسة للبنات و(22) مدرسة للبنين، استخدم نوعين من الاستبانات الأولى اقتصت بالصعوبات وتكونت من (50) فقرة موزعة على (6) مجالات هي: (المنهج، وإعداد المعلم، وموقف الطلبة، وموقف المجتمع، وموقف الإدارة وأعضاء الهيئة التدريسية، والإمكانات)، والثانية احتوت على المقترحات التي بلغ عددها (27) مقترحاً. وتم تحليل البيانات باستخدام النسب المئوية، والتكرارات، ومعاملة فيشر، وكانت أهم النتائج منع بعض أولياء الأمور أبناءهم من المشاركة في الأعمال الفنية، ونظرة المجتمع لمادة التربية الفنية أقل من نظرتهم للمواد الدراسية الأخرى.

في حين هدفت دراسة (زقزوق، 2007) إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية في التعليم العام من وجهة نظر المعلمين بمحافظة الطائف، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. وتوصلت الدراسة إلى أنّ هناك مجموعة صعوبات تُعدّ ذات أثر متفاوت في تدريس مادة التربية الفنية في المرحلة الابتدائية منها: عدم إلمام المعلمين بالمجالات المختلفة للتربية الفنية مع ضعف الكفاءة التدريسية لدى بعض منهم، وقلة اطلاع المعلمين على الأفكار الحديثة والمتطورة في مجال التربية الفنية، بالإضافة إلى الزمن المخصص للمادة لا يكفي لتحقيق الهدف منه، وتدنى مستوى معظم التلاميذ في المادة، والنظرة القاصرة من قبل المجتمع لمعلمي التربية الفنية.

وقد أجرى (الغامدي، 2009) دراسة هدفت إلى التعرف على الصعوبات التي تواجه منهج التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين المختصين، تكوّنت مجتمع الدراسة من جميع مشرفي ومعلمي مادة التربية الفنية بمنطقة الباحة التعليمية والبالغ عددهم (6) مشرفين، و(84) معلماً، استخدم المنهج الوصفي التحليلي، ولجمع البيانات اعتمدت استبانة مكونة من (103) عبارة، تضمّنت محاور (صعوبات التنفيذ، وصعوبات التقويم) وتم تحليل بيانات الدراسة باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS، وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنّ الصعوبات التي تواجه منهج التربية الفنية في المرحلة المتوسطة تتضح في الأهداف والمحتوى والخبرات التعليمية واستراتيجيات التدريس والوسائل التعليمية، أما الصعوبات التي تواجه تقويم منهج التربية الفنية فتتضح في قلة الاهتمام في كشف نواحي القصور في محتوى المنهج بمستويات التلاميذ، وعدم وجود معايير قياسية مقننة لتقويم نتائج المنهج وتحسينه، وضعف اهتمام بعض مديري المدارس بمتابعة أثر المنهج في تحسين أداء التلميذ.

كما قام (محمد، 2009) بدراسة تهدف إلى معرفة المشاكل التي تواجه مدرسي التربية الفنية في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين في محافظات (النجف، والحيدرية، والمناذرة، والكوفة)، واستخدمت المنهج الوصفي التحليلي، وقد شملت المجتمع معلمي التربية الفنية البالغ عددهم (139)، وقد تم اختيار العينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية وبلغ حجمها (90) معلماً ومعلمة، ولجمع البيانات طوّرت استبانة تكوّنت من (35) فقرة موزّعة على سبعة مجالات: (الأهداف، والمادة، وطرائق التدريس وأساليبها، والمعلمين، والطلبة، وأساليب التقويم والاختبارات، والتفاعل بين المعلم ومديره النشاط المدرسي)، وتم استخدام بعض الوسائل الإحصائية لتحقيق هدف الدراسة من بينها معامل ارتباط بيرسون، والوسط المرجح، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود كتاب منهجي يحدد الجانب النظري للمادة، بالإضافة إلى عدم إلمام معلمي المادة بالأساليب المناسبة لتحقيق أهداف المادة.

وفي المحور نفسه قام (موسي، 2011) بدراسة هدفت للتعرف على أهم المشكلات التي تواجه معلمي التربية الفنية في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة وسبل علاجها. تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الفنية في مدارس وكالة الغوث بمحافظة غزة وعددهم (67) معلماً ومعلمة، واختيرت منه عينة قوامها (47) معلماً. واستخدمت فيها المنهج الوصفي المسحي، واستخدمت الباحثة استبانة اشتملت على (70) فقرة موزّعة على سبع مجالات، هي (المعلم- والإدارة المدرسية- والإشراف التربوي- والتلميذ-أولياء الأمور والمجتمع المحلي- والمنهج- والإمكانات المادية). وتوصلت النتائج إلى أنّ أكثر المشكلات مرتبطة بالإمكانات المادية، يليها المشكلات المرتبطة بأولياء الأمور، ثم المنهج والتلميذ، والإدارة المدرسية، والمعلم، وأخيراً الإشراف التربوي، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين تقدرات معلمي التربية الفنية للمشكلات التي تواجههم في مدارس وكالة الغوث تعزى لمتغيرات النوع الاجتماعي، أو الخبرة، أو نوع المدرسة.

كما أجرى (السبيعي، 2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن مشكلات تدريس التربية الفنية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظر الموجهين التربويين والمعلمين، وتكوّن مجتمع الدراسة من جميع الموجهين التربويين ومعلمي التربية الفنية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت، تم اختيار العينة بالطريقة القصدية (28) موجهاً وموجهة، و(302) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الفنية. واستخدم المنهج الوصفي المسحي، ولجمع البيانات استخدمت استبانة اشتملت على (49) فقرة موزّعة على ستة مجالات، هي (أهداف التربية الفنية، والخطة الدراسية، وكتاب التلميذ، ودليل المعلم، والخامات والتقنيات التربوية، ومعلم التربية الفنية). وتوصلت النتائج إلى وجود مشكلات مرتفعة متصلة بمعلم التربية الفنية والخامات والتقنيات التربوية، تلتها المشكلات المتعلقة ببقية المجالات بدرجة متوسطة كالخطة الدراسية، وأهداف التربية الفنية ومتطلباتها، ومحتوي كتاب التلميذ، ودليل المعلم. كما توصلت النتائج إلى وجود فروق دال إحصائياً في مشكلات تدريس التربية الفنية لجميع المجالات تعزى لمتغيري الوظيفة ولصالح المعلمين، والنوع الاجتماعي ولصالح الإناث.

في ذات السياق أجرى (العتوم، 2013) دراسة هدفت للتعرف على واقع التربية الفنية والمشكلات التي تواجه معلمي ومعلمات التربية الفنية في محافظة جرش، تكوّن مجتمع الدراسة من جميع معلمي ومعلمات التربية الفنية البالغ عددهم (38) معلماً ومعلمة، أما عينة الدراسة فقد بلغت (31) معلم ومعلمة، ولجمع البيانات استخدمت استبانة اشتملت على (81) فقرة موزّعة على (11) مجالاً هي، (نظرة الأسرة والمجتمع، والمنهج، وإدارة المدرسة، والأنشطة، والتخطيط، واستراتيجيات التدريس، والوسائل التعليمية، والتقويم، والمدرس، والتلميذ، والإشراف التربوي)، وتحليل البيانات تم

استخدام بعض الوسائل الإحصائية منها معامل ارتباط بيرسون، وقد توصلت نتائج الدراسة إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في واقع التربية الفنية ومشكلاتها بمحافظة جرش تُعزى لمتغيرات النوع، والمؤهل العلمي، والخبرة لعينة الدراسة.

أما (الزهيري، 2015) فقد قام بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على معوقات تدريس التربية الفنية في الأردن من وجهة نظر معلميها. تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي التربية الفنية في المدارس الحكومية التابعة للعاصمة عمان لمديرتي تربية لوائي قصية عمان ولواء الجامعة والبالغ عددهم (88) معلماً ومعلمة، واستخدم المنهج الوصفي المسحي، واستخدم الباحث استبانة اشتملت على (41) فقرة موزعة على ستة مجالات هي: (نظرة الأسرة، والمجتمع، والمنهاج، والتخطيط، والمعلم، والخامات والوسائل التعليمية، والإدارة والقائمين على التعليم)، وقد أظهرت النتائج أنّ المجالات التي حققت درجات مرتفعة هي نظرة الأسرة والمجتمع، والخامات، والوسائل التعليمية، والإدارة، والقائمين على التعليم، يليها مجالات المنهاج، والتخطيط، والمعلم، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في جميع المجالات تُعزى لمتغير النوع، كما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي المنهاج والتخطيط تُعزى لمتغير الخبرة التدريسية لصالح (أكثر من 10 سنوات)، ووجدت فروق ذات دلالة إحصائية في مجالي المنهاج والتخطيط تُعزى لمتغير المؤهل العلمي لصالح (ماجستير فأكثر)، وفي مجال الإدارة لصالح (بكالوريوس).

وفي هذا الصدد قام (الباز، 2017) بإجراء دراسة هدفت إلى التعرف على المشكلات تدريس مادة التربية الفنية من وجهة نظر المعلمين والمشرفين، وتكوّن مجتمع الدراسة من مشرفين ومعلمين من قطاع جنوب المدينة المنورة البالغ عددهم (25)، واستخدمت أداتي لجمع البيانات تمثلت الأولى في المقابلة، التي تم إجراؤها للحصول على بيانات حول نوع هذه المشكلات، والثانية صحيفة الاستبانة، وقد تمت الاستفادة من المقابلة في إعداد استمارة الاستبانة، ولتحقيق هدف الدراسة تم استخدام مجموعة من الوسائل الإحصائية، وقد بينت النتائج ترتيب المشكلات التي تواجه تدريس التربية الفنية على التوالي حيث كانت أكثر المشكلات ضعف الإعداد الفني والتربوي والتدريسي لمعلمي التربية الفنية، يليها قلة المخصصات المالية لمتطلبات مادة التربية الفنية، ثم عدم توافر مرسم (قاعة) للتربية الفنية، وعدم توافر الأجواء المناسبة في المدرسة لممارسة التلاميذ لهواياتهم، وضعف اهتمام أولياء الأمور بالقدرات الفنية لدى أبنائهم، ومحاولة التلاميذ استغلال درس التربية الفنية لإنجاز واجباتهم في المواد الأخرى، ومنع أولياء الأمور التلاميذ من المشاركة في الأنشطة الفنية، إضافة إلى اعتبار التلاميذ درس التربية الفنية درساً ثانوياً، ونظرة المجتمع لمادة التربية الفنية، وضعف الوعي بأهمية التربية الفنية، وقلة الوسائل التعليمية الحديثة في تدريس التربية الفنية مع تكليف معلمي من تخصصات أخرى بتدريس التربية الفنية، وازدحام الصفوف بالتلاميذ وافتقار

تقييم المعارض الفنية المدرسية بالأساليب الموضوعية، وأخيراً قلة الكتب والمجلات الفنية في مكتبة المدرسة.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة يلاحظ تنوعها من حيث المناهج المتبعة، ما بين المنهج الوصفي التحليلي الذي استخدمته دراسة (الغامدي، 2009) ودراسة (زقزق، 2007)، والمنهج الوصفي المسحي الذي استخدمته دراسة (الزهيري، 2015)، واعتمدت الدراسات جميعها الاستبانة بصفتها أداة جمع البيانات، أما من حيث عينة الدراسة فقد اشتملت على المفتشين التربويين والمعلمين والمعلمات كدراستي (الغامدي، 2009) و(السبيعي، 2011)، في حين اشتملت في باقي الدراسات على المعلمين والمعلمات، وبخصوص المعالجات الإحصائية فقد استخدمت جميع الدراسات البرنامج الإحصائي SPSS واتفقت في ذلك مع هذه الدراسة، ولكن اختلفت في الأساليب الإحصائية المستخدمة وذلك وفقاً لأهداف الدراسة، فقد استخدمت دراسة (العتوم، 2013) ودراسة (محمد، 2009) معامل ارتباط بيرسون، أما دراسة (الحديثي، 1987) ودراسة (البار، 2017) فقد استخدمتا النسب المئوية، والتكرارات ومعاملة فيشر لحساب حدة الصعوبة ولحساب معنوية الاتفاق.

ومن خلال الفحص المعمق لتلك الدراسات وما تناولته من موضوعات وما توصلت إليه من نتائج، يتبين أنّ الدراسة الحالية اتفقت واختلفت مع ما ذكر من دراسات سابقة، حيث اختلفت مع دراستي (الحديثي، 1987) و(محمد، 2009) التي تناولتا الصعوبات التي تواجه مدرسي التربية الفنية في المرحلة الثانوية. واتفقت مع دراسة (الغامدي، 2009) ودراسة (زقزق، 2007) ودراسة (موسي، 2011) ودراسة (العتوم، 2013) من حيث الأهداف والمنهجية، وبهذا تكون الباحثة قد استفادت من الدراسات السابقة في إثراء وتدعيم الإطار النظري، ومعرفة الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة البيانات.

وقد تنوّعت نتائج الدراسات وما توصلت إليه من صعوبات ويمكن تلخيصها في الآتي:

- وجود صعوبات تواجه منهج التربية الفنية في المرحلة المتوسطة تتضح بشكل بارز في الأهداف والمحتوى، والخبرات التعليمية، واستراتيجيات التدريس، والوسائل التعليمية، وتقييم منهج التربية الفنية، وضعف اهتمام بعض مديري المدارس في متابعة أثر المنهج في تحسين أداء التلاميذ.
- وجود صعوبات مرتبطة بالإمكانات المادية، وبالإدارة المدرسية، وبالمعلم، وبالإشراف التربوي.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تقديرات عينات الدراسات للصعوبات التي تواجههم ككل تبعاً لمتغيرات الديمغرافية.

الإطار النظري:

كثير من أولياء أمور التلاميذ لديهم أفكار خاطئة حول التربية الفنية، وانعكست هذه الأفكار الخاطئة على طبيعة المادة وعلى طريقة تعليمها وأساليب تدريسها بمدينة بنغازي، ولقد تطوّرت التربية الفنية منذ نشأتها نتيجة البحوث والدراسات التي سلطت الضوء على أهميتها وأساليبها وطرائق تدريسها، رغم قلة الداعمين لها بصفتها مادة علمية لها منهجها العلمي والفني، وتعدّ التربية الفنية الجانب المهم من التربية التي تهدف إلى بناء الشخصية عن طريق الفن، فقد ذكر (البسيوني، 1969: 209) أنّ التلميذ لا يصبح كاملاً إلا إذا نمت لديه مفاهيم للتذوق الفني، وتحقيق ذلك يتطلب إيجاد بيئة فنية ومنهج فني يساعد في ذلك البناء، حتى يفكر ويعي ويحس وينمو بعملياته العقلية والجسدية؛ ولذا فالتربية الفنية لها دور مهم في تكامل الشخصية لأنّ جوهرها الوجداني يركّز على حقائق سليمة ومبتكرة تأكيداً للقيم وتحسيناً للأداء التعليمي (البسيوني، 1954: 107).

تسهم التربية الفنية في التكوين المعرفي والوجداني والمهاري والاجتماعي، كما تنشط التفكير الابتكاري وترفع من مستوى الإدراك الجمالي من خلال التذوق الفني والقيم الجمالية المهدبة للنفس، وعلى الرغم من اختلاف أساليب تدريس التربية الفنية، وأنواع استراتيجياتها ومظاهرها وما لها من قدرة على التربية بما تحمله من شحنات انفعالية وعقلية، وغذاء روحي يؤثر بها على المتذوقين سواء أكانوا طلاباً في المدارس، أو جمهوراً يتردد على المعارض باعتبارها وسيلة من وسائل التربية، فإنها لم تأخذ مكانتها بين المواد الدراسية الأخرى لعدم الاهتمام بها من قبل المسؤولين بوزارة التربية والتعليم، فضلاً عن عجز بعض معلميه عن تشجيع التلاميذ على ممارستها باستخدام الأساليب والوسائل التي تعمل على تنمية التذوق الفني الجمالي، وعدم وجود أفكار فنية جديدة تشجع هؤلاء التلاميذ على أنواع التفكير التخيلي والابتكاري وغيره، كل هذا أدى إلى صعوبات انعكست على أداء معلمي التربية الفنية وبالتالي على مستوى الأداء الفني للطلاب.

فكل ما يقوم به التربية الفنية هو في حقيقته معرفة وثقافة ووعي وإدراك، التي تشكّل مجموعها عوامل فكرية واجتماعية ونفسية وحسية، التي تعمل مع بعضها البعض لتكون عقلية التلميذ تكويناً متوافقاً تنعكس آثارها على سلوكه وبالتالي على سلوك المجتمع، كما تعدّ التربية الفنية لغة بصرية وهي من أهم وسائل الاتصال البشري المتمثلة بنقل التلميذ لعواطفه وانفعالاته إلى الآخرين بطريقة شعورية أو لا شعورية باستخدامه وسائل تتمثل بالرسم والأعمال الفنية، إلى جانب أنها تهذب أحاسيسه وتكسبه المهارات التي تمكّنه من الرؤية الجمالية الهادفة، فكلما كان التلميذ متذوقاً للقيم الجمالية يمكنه أن يصنع لنفسه بيئة جمالية متحضرة.

لقد تغيرت النظرة للتربية الفنية فلم تعد مادة ترفيهية سواءً للمعلم أو التلميذ أو حتى لطالب الفن والفنانين، فقد انقضى ذلك العهد الذي كان يُعتقد فيه أنها تعتمد على الممارسة أو أنها تخضع لنزعات الخيال حيث يكون الفنان غارقاً في جو لا شعوري بمساعدة بعض المكيفات، فأصبح القرن العشرين ملزماً للفنان، ولكل مشتغل بالفن أن يكون عالماً في بحثه مطلقاً في كل ما يدور حوله، رسوياً اجتماعياً وخبيراً في صعوبات التذوق التي تؤثر في تطور وإكسابها المعاني الجمالية والفنية (البسيوني، 1965: 104).

من الخطأ الاعتقاد بأن التربية الفنية يمكن إنتاجها بدون ثقافة فنية واعية؛ لأن الفن في أعلى مراتبه لا يمكن إنتاجه بدون ذكاء؛ فالذكاء هو القوة المحركة وراء كل ابتكار، وعلى قدر التوسع في العلوم المختلفة نجد أن ذكاء الفنان لا بد أن يثبت وجوده ليساير التطور، بل ليقوده نحو تلك الأفاق المتجددة (البسيوني، 1965: 102). إن الحاجة لدراسة القيم الاجتماعية والفلسفية والعلمية واللغوية تمثل ضرورة للبناء النفسي والسلوكي والأخلاقي للفرد، والذي ينعكس على القيم الثقافية والاجتماعية للمجتمع، وهذا يتطلب أن تصبح هذه القيم جزءاً من كيانه، وأن يكون عارفاً بعلم الجمال وبالأصول التي يجب توافرها في الإنتاج الفني، الذي توفره التربية الفنية وما تحتويه منهاجها من إبراز للتعبير والشكل العام والعلاقات الجزئية للعمل الفني وما يسجله من قيم.

التربية الفنية:

تُعدّ التربية الفنية جزءاً لا يتجزأ من العملية التربوية، فهي تقوم مع بقية المواد التعليمية الأخرى بتهيئة وإعداد التلميذ للحياة واحتلاله المكانة المرموقة في المجتمع فنياً وروحياً وعقلياً لتحقيق التكامل العام في شخصيته من جميع النواحي، وهذا هو جوهر التربية التي تغذي الإنسان وجدانياً وروحياً، وهي لا تكتمل إلا بنمو المفاهيم السليمة للتذوق الفني والمعايير السليمة للاستمتاع بالأشياء التي تمر عليه، فالإنسان بحاجة لتعلم الفن كحاجته لتعلم العلوم والآداب؛ لأن ذلك يحقق له الذات والحيوية، وهذه الخصائص لا تأتي إلا بدافع طبيعي (جودي، 1997: بتصرف). من هنا تأتي أهمية تدريس التربية الفنية التي تنعكس آثارها على سلوك التلاميذ في جوانب عدة كالسلوك الوجداني فيصبح متذوقاً للقيم الجمالية والفنية، ناقداً ومتأففاً عن القبح، فيتغير سلوكه تبعاً لما يتغير فيه، أي أنّ التربية الفنية أداة تمكّن التلميذ من أن يرتقي بحياته إلى أعلى المراتب تذوقاً وأداءً وفاعلية ونقداً، كما أنّ التربية الفنية أداة التمدن والمدخل لربط الإنسان بالطبيعة، فهي نافذة من خلالها يتعلم الإنسان أن يكون عضواً فعالاً في مجتمعه يبحث عن رخائه وينتمي إليه بالرابط الجمالي الذي توجده التربية الفنية (الحيلة، 1998: 3)، فهي تنمي المفاهيم السليمة للتذوق الفني والأحاسيس والانفعالات لدى التلميذ ليكون شخصيته المستقبلية، من حيث كونها ذات طبيعة خاصة تختلف عن باقي المواد الدراسية فمنهجها يتضمن مجموعة مجالات تعمل على توعية التلميذ وتزوده بالمهارات

والمعلومات التي تمكنه من تكوين اتجاهات إيجابية وتعديل سلوكه وتكسبه خبرات لإدراك الجمال وإنما كان، كما أنها تعكس قيم ومثل المجتمع وتوجهاته نحو أبنائه، فذلك نرى العالم المتحضر يوجّه تربية هؤلاء الأبناء عن طريق التربية الفنية لما في ذلك الأثر في بناء شخصية الإنسان المفكر والمبدع، فالتربية الفنية وسيلة يعبر بها الإنسان عن أفكاره ومشاعره، كما تتيح له الفرصة للتعبير الحر والموجه بلغة تلقائية تجسد حقيقة مشاعره وتفصح عما تتطوي عليها شخصيته من أماني وأحلام وطموحات من خلال التعبير عن المواضيع والمعاني المشبعة بالقيم التي تؤكد على عادات وتقاليد وتراث المجتمع" (البناء، 2003: 2).

لذا تتخذ التربية الفنية مختلف المستويات والأساليب للتعبير عن البيئة والحياة بشكل عام، وتسهم في رفع القيم الجمالية المرتبطة بالذوق العام من خلال تنمية النواحي الوجدانية بممارسة الأعمال الفنية التي تساعد على تدريب الحواس وتنمية التفكير الابتكاري والابداعي للتلاميذ.

أهداف تدريس التربية الفنية:

بالرغم من ماتقدمه كليات التربية من برامج في إعداد المعلم عموماً ومعلم التربية الفنية خصوصاً من برامج متنوعة لإعداده تربوياً وفنياً ليصبح قادراً على أداء مهنته الموكّلة إليه حسب مقتضيات العصر، فإنّ معلم التربية الفنية يواجه تحديات في الوقت الحالي حيث عليه مواكبة التطورات في مجال تخصصه وكل ما له علاقة بالعملية التعليمية، وحبه لمهنته قبل أن يكون معلماً للتربية الفنية، كما تقع عليه مسؤولية نقل أو عكس أثر التربية الفنية في سلوك التلاميذ، ومن جانب آخر فهو ملزم بأن يكون واعياً غنياً بالثقافة الفنية، والاطلاع على مصادر التربية الفنية، ومعرفة المفاهيم ومناهج وطرائق التدريس ليدعم المادة المطروحة بالحقائق العلمية والاستقصاء المتواصل، وفي بناء التوجيه الفني على التفكير الصحيح، الذي ينقله بطريق غير مباشر إلى تلامذته بمختلف الأساليب العلمية والنظرية، وفي الوقت نفسه أن يكون له نتاجاً فنياً خاصاً يحمل فريدته وأصالته المميزة ويتصف بالتجديد والابتكار، فالتربية تشجع النمو، وبغض النظر عن النضج الجسمي، فإنّ النمو لا يبدي إلا في التعبير سواء أكان علامات ورموزاً سمعية أم بصرية" (ريد، 1975: 24).

منذ نشأة التربية الفنية إقليمياً من خلال تأسيس أول كلية للتربية الفنية في مصر عام (1938)، وهي تتبنى في تدريسها شقين يكمل أحدهما الآخر، الشق الأول يتناول الجانب النظري، أما الشق الثاني فيتناول الجانب العملي (التطبيقي) بكل فروع الفن من رسم وتصوير وأشغال فنية مختلفة، هدفت لتنمية التفكير الابتكاري والخيال وتطوير المهارات وتعديل السلوك من خلال استخدام الخامات المختلفة من ورق وصوف وطين صعوداً إلى النجارة والمعادن، كل ذلك يقوم على أسس تربوية راسخة وتوجيه مستمر يهدف إلى تكوين شخصية التلميذ ليرتقي بحياته معرفياً ووجدانياً ومهارياً

واجتماعياً، كما توجد بين التربية الفنية والمواد الدراسية الأخرى علاقة وثيقة لما لها من تكامل وفاعلية في تطور الحياة، فلا نستطيع أن نتصور شخصاً يمكنه أن يدرك العلم تمام الإدراك دون أن يعني في دراسته بالجوانب الفنية المتممة له، كما أنه من المتعذر أن نعثر على فنان لم يتأثر في تكوينه بالاتجاهات العلمية المختلفة، فكل من الفن والعلم يتّم أحدهما الآخر ولا يستطيع الإنسان أن يكون صورة كاملة عن ناحية من نواحي الخبرة إلا إذا كانت باقي النواحي قد مرّت عليه في خبراته وعالجها بشيء من التبصر" (البيسوني، 1916: 69). كما أنّ تكوين هدف خاص بالتربية الفنية بمعزل عن باقي المواد الدراسية الأخرى هو أمر غير طبيعي بالنسبة للتلميذ وبالنسبة للمادة نفسه.

ومن هنا تلاحظ الباحثة أنّ أفضل وسيلة للتربية ما كانت تلائم طبيعة التلميذ وتساهل الحياة التي يعيشها، ففي الحياة الواقعية نلمس أن فروع المعرفة المختلفة تنمو وتتفرع جنباً إلى جنب، فالفن ينبع ويتطور إلى جانب الفلسفة والدين والحساب، وإلى جانب اللغة والسياسة والاقتصاد والزراعة والتجارة، والكل على هيئة نافذة مترابطة الأطراف، ومع ثقافة المجتمع التي ليست مجرد جهود إنسان واحد أو عدد معين من الناس، بل هي نتيجة مجهوداتهم جميعاً بما لديهم من ميول واستعدادات مختلفة (خميس، 1965: 23)، كل ذلك بإضافة أهداف التربية الفنية التي تُعدّ جزءاً متمماً لأهداف التربية بشكل عام باعتبارها وسيلة من الوسائل التي تعتمد عليها المدرسة لتحقيق أهدافها، فهي تهدف إلى تنمية الناحية العاطفية لدى التلميذ من خلال ممارسته للتربية الفنية التي تنمي لديه الإحساس الفني بقيمة الأعمال الفنية، وبالتالي تمكّنه من التعبير عن نفسه وزيادة قدرته على التذوق الفني للطبيعة والحياة والإحساس بما تحويه من قيم جمالية وبالتالي تدرّب الحواس لدى التلميذ، كما تهدف إلى إبراز سمات التلميذ الفنية والتعبير عن انفعاله بالحركة في الرسم واللون والخط والقيم الجمالية وبأشكال متعددة ومتنوعة، لأنّ التلميذ يستطيع أن يعبر عن الطبيعة والحياة وهذا لا يأتي إلا عن طريق تنمية الخيال والتفكير الإبداعي الابتكاري لديه مع تنمية الحس الجمالي وليرى العالم برؤية جديدة. وإذا كان الهدف العام للتربية الفنية هو تشجيع نمو ما هو فردي لدى كل إنسان وتحقيق التجانس في نفس الوقت بين الفردية المستفادة على هذا النحو وبين وحدة المجموعة التي ينتمي إليها، تلك كانت الأهداف الجمالية من وجهة نظر (ريد)، التي تعدّ أساليب تقييمية مطابقة لما تحقق من نجاح الفكرة التي ينظر بها إلى تلك الأهداف المرتبطة بسير العملية التربوية لذلك فمسؤولية التربية الفنية تختلف عن مسؤولية المواد الدراسية الأخرى، لأنّ لكل مادة من المواد الدراسية هدف يختلف عن أهداف المواد الأخرى، ولولا هذا الاختلاف لأغنت مادة واحدة عن بقية المواد؛ لذلك نجد أنّ لكل مادة خطة تربوية لها هدف عام وهدف خاص تسعى إلى تحقيقه، ومن مجموع تلك الأهداف العامة والخاصة لكل مادة من المواد الدراسية، يتكوّن الأثر على شخصية التلميذ الكاملة، وإلا أصبح سلوكه ناقصاً وغير اجتماعي (ريد، 1975: 25).

مكانة معلم التربية الفنية:

تُعد مهنة التعليم مهمة صعبة إلا لمن يمتلك مفاتيحها وأدواتها والتحكم بأساليبها كالمعلم الكفء المؤهل تأهيلاً أكاديمياً، فهو مثال صالح تنطبع صورته في نفوس من يدرسه من التلاميذ، ومن جانب آخر فالمعلم يجب أن تتوفر فيه صفات تؤهله لممارسة عملية التعليم الفني، وأن يكون على دراية واطلاع بكل جديد في تخصصه، وأن يكون متمكناً من مفاهيم المادة الفنية حتى يستطيع التوجيه والإرشاد الصحيح بمختلف الأساليب الممكنة، وفي الوقت نفسه أن يكون مبدعاً فنياً يتميز بأصالة ويتصف بالتجديد والابتكار في تدريسه. "ويتوقف على نجاح المعلمين نجاح المجتمع وتفوقه وتطور قدرته على الابتكار والإبداع، ولحقه بركب الحضارة العالمية" (عبيدات، 2007: 59)، ولأسف في مجتمعاتنا تعكس قيمة معلم التربية الفنية حسب النظرة الاجتماعية والثقافية مما جعل معلمي التربية الفنية المتخصصين غير مستعدين لتدريسها، وسمح بذلك لمعلمي غير المتخصصين في تدريس التربية الفنية، وهذا في حد ذاته إشكالية يجب تسليط الضوء عليها.

ويُعدّ مخاوف بعض معلمي مادة التربية الفنية في تزايد بشأن مستقبلهم ومكانتهم في العملية التعليمية خاصة بعد تقليص دور التربية الفنية في المناهج الدراسية، وانعكاس ذلك علي ثقافة التلاميذ وأولياء أمورهم، وبذلك برزت الحاجة لخلق ورش عمل لدعم مكانة معلمي التربية الفنية وسماع أصواتهم وتغطية مواضيع حول واقع التربية الفنية من صعوبات تواجه هؤلاء المعلمين أو معالجة التفاوت في ثقافة مجتمع حول المادة ومعلميها.

يجد معلم التربية الفنية نفسه في تقاطع مع المجتمع الذي يعيش فيه، لذلك يقترح البعض التوعية الإعلامية والحاجة إلى تنمية كفاءة بعض المعلمي لبناء تحول في تدريس التربية الفنية، وزيادة إدراك المعلمين بأن مجالات التربية الفنية يجب فهمها وتصميمها بهدف المشاركة الاجتماعية الإيجابية وتعزيز التفكير النقدي نحو مكانة معلمي التربية الفنية بتوفير إطار قوي لدراسة الاختلاف والتنوع بين المعلمين في العلاقات الإنسانية. إن معلم التربية الفنية يسعى أكثر من غيره من معلمي المواد الأخرى إلى تشجيع الشخصية الفريدة بين التلاميذ، لأنه هو الذي يتجاوز شكل العالم الظاهر الذي يعيش فيه كما يتجاوز معناه، ولأنّ تدريسه للتربية الفنية في أي مرحلة من مراحل التعليم يجب أن يشجع الاتجاهات الساعية إلى هذا السبيل (عبدالحميم، 1983: 74). كما دعا علماء التربية الفنية معلمي التربية الفنية إلى تحدي الأوضاع التي يجدون أنفسهم فيها، من خلال القيام بتسليط الضوء على القدرات التفاعلية للمادة التربوية الفنية. وأن يقفوا متحدّين لإحداث تغيير اجتماعي من خلال تطوير أنفسهم وتطوير مناهج التربية الفنية بطرائق مدروسة ومخطط لها بعناية مع مناهج تربوية جيدة تربط الثقافة والفن والتربية والتكنولوجيا بعضها ببعض، مع التركيز على التأثير على تغيير نظرة المجتمع لمكانة المعلم بصفة عامة، ومعلم التربية الفنية بصفة خاصة.

الصعوبات التي تواجه معلمي التربية الفنية:

يواجه معلم التربية الفنية العديد من الصعوبات التي تقف حجر عثرة نحو تحقيق أهداف التربية الفنية، ربما يرجع ذلك للتربية التقليدية التي تركز على المواد الدراسية الأساسية الأخرى دون التركيز على مادة التربية الفنية، كما أنّ العصر الذي نعيشه مليئاً بالصعوبات التي تواجه المعلم عموماً، حيث تظهر في كل يوم معطيات جديدة، وهذه المعطيات بحاجة إلى معلم مبدع ومبتكر ذو بصيرة ناقدة وقادرة على التفاعل مع هذه التطورات والتغييرات في المجالات التعليمية كافة (نشوان، 2005: 285).

الصعوبات من أهم العوامل التي تقرر مدى تحقيق أهداف ومحتوى التربية الفنية وقيامها بدورها في العملية التعليمية والتربوية، لقد أكدت العديد من الدراسات التي أجريت للتعرف على صعوبات تدريس التربية الفنية، على أنّ هناك العديد من الصعوبات من بينها صعوبة توفير حجرة لمادة التربية الفنية مزودة بتجهيزات ووسائل تعليمية متكاملة للمساعدة في تدريس المادة لطبيعتها حيث تعتمد دروسها على الجانب العملي (التطبيقي)، وعدم توافر الإمكانيات المادية، إضافة لعدم تعاون الإدارة المدرسية في بعض الأحيان، وعدم مساعدة أولياء أمور التلاميذ لمعلمي التربية الفنية في تنفيذ خططهم نحو الدروس من خلال عدم تقبلهم للمادة وعدم توفير الأدوات والخامات اللازمة للتلميذ لدراسة المادة، إلى جانب نظرة المجتمع الدونية لمهنة المعلم عموماً وللمعلم التربية الفنية خصوصاً. وضعف المستوى الفني للتلاميذ بسبب انخفاض الدافعية وقلة الحماس لممارسة التربية الفنية، ويرجع بعض المعلمين ذلك لعدم وجود درجة للنجاح أو الرسوب بالمادة، ونقص النصاب الزمني للمادة وعمّا كان سابقاً مما يؤدي إلى عجز معلمي التربية الفنية علي تحقيق الأهداف المرجوة من المنهج، ناهيك لتداخل المناهج في الشق الأول من التعليم الأساسي، التي لا يظهر فيها استراتيجية واضحة لتنمية شخصية التلميذ، إضافة لعدم وجود كتاب مقرر للمادة، ونقص وجود الكتب والمراجع الفنية سواء في المكتبات بالمدارس أو بالمكتبات العامة، وعدم الاهتمام بالبرامج والدوات التدريبية لمعلمي التربية الفنية، بالإضافة لعدم استطلاع رأيهم حول برامج تطوير التربية الفنية إن وجدت.

كما توجد صعوبات ذات صلة بخصائص المعلم نفسه من حيث قدراته وسماته الشخصية والفنية، وإمكانياته بالإضافة إلى إعداده المهني والأكاديمي، وأنماط سلوكه خصوصاً داخل الصف. كون مهنة التدريس تحتاج إلى جهد عقلي وجسدي متواصل، فهي مهنة شاقة تتأثر بعدد من المتغيرات كطبيعة المادة ومنهجها وطريقة تدريسها، وأيضاً بالمتغيرات البيئية المتنوعة، فعملية التدريس بصفة عامة عملية معقدة في طبيعتها.

وقد حدد علماء التربية الفنية عوامل عدّة تسهم في وجود هذه الصعوبات، منها ما يتعلق بالمعلم والتلميذ أو الإدارة أو المنهج وغيرها، فمن ضمن الصعوبات التي تتعلق بالمعلم إعداده أكاديمياً وتربوياً ومهنياً وثقافياً وتنمية كفاءته، أما التلميذ فهناك الجانب العقلي المعرفي والوجداني الحسي والمهاري، وهناك المجتمع كأولياء الأمور، ودور المواد الدراسية في العموم، بالإضافة للتطور العلمي والتطبيقي.

وبما أنّ التدريس عملية معقدة فإنّ المعلم بصفته أحد أركان العملية التعليمية قد يواجه صعوبات تتعلق به من خلال ضعف الإعداد أكاديمياً وتربوياً، وضعف قدرته في التعامل إيجاد حلول للصعوبات التي تواجهه، واستخدامه لأسلوب التلقين دون الاهتمام بتنمية التفكير الابتكاري والخيالي خصوصاً في الجانب العملي والتطبيقي، والتزامه بتكليفه بأعمال خارج تدريس التربية الفنية، أو دخوله مجال تخصص التربية الفنية لقلّة الخيارات أمامه في الدراسة الأكاديمية، بمعنى عدم رغبته في التخصص.

وللإدارة المدرسية نصيب في صعوبات تدريس التربية الفنية، فقلة المكافآت التشجيعية لمعلمي التربية الفنية، وسيطرة إدارة المدرسة على الخامات والأدوات أو عدم توفيرها لمعلمي التربية الفنية حتى يقوموا بعملهم، كذلك عدم توفير حجرة مخصصة للتربية الفنية لممارسة أنشطة المادة، وعدم التنسيق بين إدارة المدرسة والإشراف التربوي لمادة التربية الفنية، وقد تقوم إدارة المدرسة بتكليف معلمي التربية الفنية بمهام خارج تدريس المادة. إنّ تنظيم العملية التعليمية بالمدرسة تقع على عاتق المدير الذي يعمل على حل الصعوبات لإنجاح دور المعلم في تدريسه.

أما التلميذ الذي يعدّ أحد الأركان الأساسية بالعملية التعليمية، فمن أهم الصعوبات التي تواجه المعلم تزايد أعداد التلاميذ في الصف الواحد مما يصعب عليه متابعتهم جميعاً، كذلك مع وجود الفروق الفردية في الوعاء الزمني للمادة، بالإضافة إلى الإهمال واللامبالاة في مادة التربية الفنية لأسباب عدّة، منها: سحبها من الجدول الدراسي، وضعف الدافع للممارسة أنشطة المادة عند غالبية التلاميذ، كذلك عدم قدرة المعلم على دمج التكنولوجيا بأنشطة التربية الفنية.

المنهج الذي يعدّ من العناصر المهمة في العملية التعليمية، وما يحتويه المقرّر الدراسي من مفاهيم ومهارات يدوية وخبرات معرفية تسعى لتطوير الذوق الفني وبناء شخصيات التلاميذ وتعديل سلوكهم، فتمثل الصعوبات كاستغلال مادة التربية الفنية لصالح المواد الدراسية الأخرى، وعدم كفاية الوعاء الزمني للمادة لتنفيذ الأنشطة التطبيقية العملية، وترتبة المواضيع وتكرارها كل عام مما يفقد التلاميذ حماسهم في ممارسة التربية الفنية.

الإطار الميداني:

يتضمن الإجراءات المنهجية المتبعة لتحقيق أهداف الدراسة، وتشمل تحديد المنهجية ومجتمع الدراسة وعينتها، والأدوات المستخدمة والتحقق من صدقها وثباتها، مع المعالجة الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات للوصول إلى النتائج.

أولاً: منهج الدراسة:

لما كان الهدف وراء هذه الدراسة تحديد الصعوبات التي تواجه معلمي المادة، فقد حددت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الذي يدور حوله الدراسة الحالية لمعرفة صعوبات تدريس التربية الفنية وقياس المتغيرات المدروسة، حيث يعتمد هذا المنهج على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها كميّاً أو كميّاً (عبيدات وآخرون، 2003: 219)، فالبحث الوصفي يتم من خلال استجواب جميع أفراد مجتمع البحث أو عينة كبيرة منهم بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة جودتها (العساف، 1995: 191).

ثانياً: مجتمع الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من معلمي مادة التربية الفنية الذين يقومون بتدريس مادة التربية الفنية بمدارس التعليم الأساسي التابعة لمكاتب الخدمات التعليمية (بنغازي المركز، والبركة، والسلاوي)، والبالغ عددهم (498) معلماً، خلال العام الدراسي (2018).

ثالثاً: عينة الدراسة:

بعد أن تم تحديد المجتمع وحصره، اختيرت عينة الدراسة بالطريقة العشوائية البسيطة، وفقاً لتصنيف كريغ ومورجان (Krejcie & Morgan, 1970) من المكاتب الخدمية التعليمية الثلاثة (بنغازي المركز، والبركة، والسلاوي)، وقد بلغ حجمها (217) معلماً ومعلمة، وقد تم توزيع أداة الدراسة على العينة المختارة وقد بلغ عدد الاستبانات العائدة من المفحوصين والقابلة للتحليل الإحصائي (180) استمارة وبلغت نسبتها (36.14%) من حجم مجتمع الدراسة.

رابعاً: أدوات جمع البيانات:

نظراً لعدم توافر معلومات كافية عن موضوع صعوبات تدريس مادة التربية الفنية في البيئة المحلية قامت الباحثة باستخدام طريقتين لجمع البيانات، وتمثلت في الآتي:

1- المقابلة: قامت الباحثة بإجراء مقابلات عدّة مع عدد من معلمي المادة من مجتمع الدراسة الأصلي، ووجهت لهم سؤالاً مفتوحاً عن الصعوبات المتعلقة بمادة التربية الفنية وتدريسها في مدارس

التعليم الأساسي، وذلك بهدف تحديد أهم هذه الصعوبات، والتعرف على طبيعتها، والاستفادة من نتائج هذه المقابلات في إعداد استمارة الاستبانة.

2- **الاستبانة:** لتحقيق هدف الدراسة، قامت الباحثة بتصميم أداة لقياس الصعوبات في تدريس التربية الفنية التي يواجهها معلمي المادة (استمارة استبانة)، وذلك بالاستناد على المقابلة التي أجرتها الباحثة مسبقاً، كما تمت الإفادة من الدراسات السابقة التي تناولت ذات الموضوع من حيث البناء ووفق متطلبات الدراسة، وبعد تبويب الاستبانة تم عرضها على مجموعة من المحكّمين من أعضاء هيئة التدريس بجامعة بنغازي للتحقق من صدقها ظاهرياً ولمعرفة مدى ملاءمتها من حيث الصياغة واللغة، وانتماء الفقرة للبعد الذي وضعت فيه، وقد أجريت التعديلات المقترحة سواء الحذف، أو التعديل، وقد تكونت الاستبانة في صورتها النهائية من (40) فقرة موزعة على أربعة مجالات، هي:

- المجال الأول: المعلم، وتكوّن من (10) فقرات.

- المجال الثاني: الإدارة المدرسية، وتكوّن من (9) فقرات.

- المجال الثالث: التلميذ، وتكوّن من (11) فقرة.

- المجال الرابع: المنهج، وتكوّن من (10) فقرات

خامساً: ثبات وصدق أداة الدراسة:

للتحقق من ثبات وصدق الاستبانة أجريت دراسة استطلاعية على عينة من (30) مفردة من مجتمع الدراسة، واستخدمت طريقة الاتساق الداخلي باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لتحديد درجة ثبات أداة الدراسة، حيث بلغ معامل ثبات الاستبانة ككل (0.932)، وقد تراوحت معاملات ثبات مجالات الصعوبات ما بين (0.717-0.855)، وهي جميعها درجات ثبات عالية مما يعني إمكانية الاعتماد على جميع الفقرات في كل جزء من أجزاء الاستبانة دون حذف أي منها، وذلك لإجراء التحليل الإحصائي، وذلك كما هو موضح بالجدول (1)، أما صدق الاستبانة، فقد تم حساب الصدق الداخلي، وذلك باستخدام طريقة الصدق (Statistical Validity)، حيث تم حساب معامل الصدق الإحصائي باستخدام دالة الجذر التربيعي لمعامل الثبات، وذلك كما هو موضح بالجدول (1) وقد بلغ معامل صدق الاستبانة ككل (0.965)، أما معاملات صدق مجالات الصعوبات فقد تراوحت ما بين (0.846-0.924)، وهذا يبرر صدق المقاييس لهذه الدراسة، وإن فقرات الاستبانة تعكس قدرتها على قياس ما صممت من لأجله.

جدول (1) معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات الاستبانة

المجال	الفقرات	معامل الثبات	معامل الصدق
المعلم	10	0.849	0.921
الإدارة المدرسية	9	0.717	0.846
التلميذ	11	0.855	0.924
المنهج	10	0.752	0.867
الأداة ككل	40	0.932	0.965

كما تم إجراء الصدق البنائي لأداة لقياس مدى تحقق الأهداف التي تسعى الأداة الوصول إليها، من خلال تحديد مدى ارتباط كل مجال من المجالات الدراسة بالدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (2) درجة ارتباط كل مجال بالدرجة الكلية للاستبانة

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المعلم	**0.843	0.000
الإدارة المدرسية	**0.855	0.000
التلميذ	**0.801	0.000
المنهج	**0.892	0.000

(**) قيم دالة عند مستوى $\alpha=0.01$

يتبين من الجدول (2) أنّ جميع معاملات الارتباط في جميع مجالات الاستبانة دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000)، وبذلك تعدّ جميع مجالات الاستبانة صادقة في قياس ما وضعت لقياسه.

سادساً: المعالجة الإحصائية:

لتحديد مستوى الموافقة تم الاعتماد على مقياس ليكرت الخماسي باعتباره أكثر المقاييس استخداماً، حيث يُعطى لكل إجابة درجة على النحو الآتي:

تدرج غير موافق بشدة تُعطى درجة (1)، غير موافق درجة (2)، محايد درجة (3)، موافق درجة (4)، وموافق بشدة درجة (5).

ويوضح الجدول رقم (3) كيفية توزيع الوزن النسبي للحصول على تحديد مستوى مجالات صعوبات تدريس مادة التربية الفنية، كما في الجدول الآتي:

جدول (3) مستويات مقياس ليكرت والوزن النسبي

مقياس ليكرت	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
درجة الموافقة	1	2	3	4	5
مدى المتوسط المرجح	1.79-1	2.59-1.80	3.39-2.60	4.19-3.40	5-4.20
مدى الوزن النسبي	%(36-20)	%(52-36)	%(68-52)	%(84-68)	%(100-84)
وصف المستوى	منخفض جداً	منخفض	متوسط	عالي	عالي جداً

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم تجميعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية " Statistical Package for Social Science SPSS 25" وفيما يأتي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

1. معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) لتحديد ثبات الاستبانة.
2. معامل الارتباط بيرسون لتحديد درجة ارتباط مجالات الدراسة بالنسبة للأداة ككل.
3. تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية.
4. حساب المتوسط المرجح والوزن النسبي وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة عن كل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة الأساسية، مع العلم بأنه يفيد في ترتيب العبارات حسب أعلى متوسط حسابي علماً بأن تفسير مدى الاستخدام أو مدى الموافقة على العبارة يتم كما سبق أوضحناه في النقطة الأولى.
5. تم استخدام الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة لكل عبارة من عبارات متغيرات الدراسة ولكل محور من المحاور الرئيسية عن متوسطها الحسابي.
6. معامل اختبار (T.test) لعينتين مستقلتين لتحديد دلالة الفروق في متغير الدراسة الرئيس وفقاً للنوع الاجتماعي.
7. تحليل التباين الأحادي (one way ANOVA) لتحديد الفروق في متغير الدراسة وفقاً لمتغيرات التخصص، والخبرة، ونوع المدرسة.

نتائج الدراسة:

أولاً: الجانب الوصفي:

- تحليل البيانات الديموغرافية:

لقد تم تحليل البيانات الأولية لعينة الدراسة كما وردت في أداة الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

جدول (4) يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب البيانات الأولية

المتغير	الصفة	العدد	النسبة
النوع	ذكر	25	13.9
	أنثى	155	86.1
	المجموع	180	100.0
التخصص	تربية فنية	120	66.7
	إعلام	10	5.6
	تصميم أزياء	11	6.1
	تصميم عام	13	7.2
	منسق نشاط	10	5.6
	تصميم مطبوعات	16	8.9
	المجموع	180	100.0

تابع الجدول (4)

سنوات الخبرة	أقل من 10 سنوات	5	2.7
	10-19	38	20.2
	20-29	107	56.9
	من 30 سنة فأكثر	38	20.2
	المجموع	180	100.0
نوع المدرسة	ذكور	38	21.1
	إناث	55	30.6
	مختلطة	87	48.3
	المجموع	180	100.0

يتبين من الجدول (4) الذي يتضمن تحليل البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة أنّ النسبة الأعلى في عينة الدراسة كانت للإناث وقد بلغت (86.1%) من إجمالي عينة الدراسة، وبالنسبة لمتغير التخصص فيتبين من الجدول أنّ النسبة الأعلى كانت لتخصص التربية الفنية وبلغت (66.7%)، وفيما يخص متغير سنوات الخبرة فقد كانت النسبة الأعلى متمثلة في الخبرة (20- 29 سنة) وبنسبة (35.0%) من إجمالي عينة الدراسة، أما بخصوص متغير نوع المدرسة فقد كانت نسبة (48.3%) مدرسة مختلطة وهي تمثل النسبة الأعلى من عينة الدراسة.

- الإجابة عن تساؤلات الدراسة:

ما الصعوبات التي تواجه تدريس التربية الفنية من وجهة نظر معلمي المادة بمدينة بنغازي؟

لتحديد الصعوبات التي تواجه تدريس التربية الفنية، تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات هذه الصعوبات والأوزان النسبية، وذلك على النحو الآتي:

جدول (5) الصعوبات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية من وجهة نظر عينة الدراسة

م	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1.	مجال المعلم	2.78	0.90	55.6
2.	مجال الإدارة المدرسية	2.96	0.85	59.2
3.	مجال التلميذ	3.44	0.85	68.8
4.	مجال المنهج	3.38	0.81	67.5
	الاتجاه العام لصعوبات تدريس مادة التربية الفنية	3.15	0.72	63.0

يتضح من الجدول (5) لتحديد صعوبات تدريس مادة التربية الفنية أنّ مجال التلميذ قد جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.44) وانحراف معياري (0.85) ووزنه النسبي (68.6%)، وقد جاء هذا البعد مرتفع المستوى، وجاء في المرتبة الثانية مجال المنهج بمتوسط (3.38) وانحراف معياري (0.81)، وبلغ الوزن النسبي (67.5%) وكان هذا البعد متوسط المستوى، وفي المرتبة الثالثة جاء مجال الإدارة المدرسية بمتوسط (2.96) وانحراف معياري (0.85) ووزنه النسبي (59.2%)، وكان متوسط المستوى، وفي المرتبة الرابعة جاء مجال المعلم بمتوسط حسابي (2.78) وانحراف معياري (0.90) ووزنه النسبي (55.6%)، وقد جاء هذا البعد متوسط المستوى كذلك، وبوجه عام فإنّ المتوسط العام لصعوبات تدريس مادة التربية الفنية قد بلغ (3.15) وانحراف معياري (0.72) ووزنه النسبي (63.0%)، وهو متوسط مقارنة بمستوى الوزن النسبي الموضح في الجدول (3)، ما يعني أنّ مستوى صعوبات تدريس مادة التربية الفنية كان متوسطاً من وجهة نظر معلمي

المادة، لقد اتفقت هذه النتيجة مع ماتوصلت إليه دراسة (موسى، 2011)، التي أظهرت أن الصعوبات المتعلقة بالتلميذ والمنهج كانت من أكثر الصعوبات التي تواجه تدريس مادة التربية الفنية بمدارس غزة.

ثانياً: الجانب الاستدلالي:

يتضمن هذا الجانب التحقق من فرضيات الدراسة، وذلك على النحو الآتي:

فرضيات الدراسة: بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها صيغت فرضيات الدراسة كالاتي:

الفرضية الرئيسية الأولى: تنص على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في صعوبات تدريس مادة التربية الفنية تعزى للمتغيرات الديموغرافية لمعلمي التربية الفنية بمدينة بنغازي".

وينبثق عن هذه الفرضية الفرضيات الفرعية الآتية:

الفرضية الفرعية الأولى: تنص على أنه "لا توجد في صعوبات تدريس مادة التربية الفنية تعزى لمتغير النوع لمعلمي التربية الفنية بمدينة بنغازي".

لتتحقق من صحة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واستخدم اختبار (t)، وذلك على النحو الآتي:

جدول (6) نتائج اختبار (t) لتحديد دلالة الفروق في صعوبات تدريس التربية الفنية و متغير النوع

البيان	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (t)	الدلالة الإحصائية
صعوبات التعلم و متغير النوع	نكر	25	2.63	0.63	179	0.598	0.441
	أنثى	155	2.89	0.68			
	مجموع	180					

يتبين من الجدول (6) أن قيمة (t) المحسوبة تساوي (0.598)، وأما قيمة الدلالة فقد بلغت (0.441)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، وعليه يمكن القول أنه ليست هناك فروق جوهرية في إجابات أفراد عينة الدراسة على صعوبات تدريس التربية الفنية تعزى لمتغير النوع، وانفقت هذه النتيجة مع توصلت إليه نتائج كل من دراسة (موسى، 2011) ودراسة (العنوم، 2013).

الفرضية الفرعية الثانية: تنص على أنه " لا توجد صعوبات في تدريس مادة التربية الفنية تعزى لمتغير التخصص لمعلمي التربية الفنية بمدينة بنغازي":

لتتحقق من صحة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واستخدم اختبار One way (ANOVA)، وذلك على النحو الآتي:

جدول (7) نتائج اختبار (f) لتحديد دلالة الفروق في صعوبات تدريس التربية الفنية ومتغير التخصص

البيان	التخصص	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (f)	الدلالة الإحصائية
صعوبات التعلم ومتغير التخصص	تربية فنية	120	2.85	0.66	179	0.712	0.615
	إعلام	10	3.14	0.93			
	تصميم أزياء	11	2.95	0.56			
	تصميم عام	13	2.77	0.79			
	منسق نشاط	10	2.59	0.53			
	تصميم مطبوعات	16	2.95	0.73			

يتبين من الجدول (7) أن قيمة (f) المحسوبة تساوي (0.712)، وأما قيمة الدلالة فقد بلغت (0.615)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، وعليه يمكن القول أنه ليست هناك فروق جوهرية في إجابات أفراد عينة الدراسة على صعوبات تدريس التربية الفنية تعزى لمتغير التخصص.

الفرضية الفرعية الثالثة: تنص على أنه "لا توجد صعوبات في تدريس مادة التربية الفنية تعزى لمتغير سنوات الخبرة لمعلمي التربية الفنية بمدينة بنغازي":

لتتحقق من صحة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واستخدم اختبار One way (ANOVA)، وذلك على النحو الآتي:

جدول (8) نتائج اختبار (f) لتحديد دلالة الفروق في صعوبات تدريس التربية الفنية ومتغير سنوات الخبرة

البيان	سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (f)	الدلالة الإحصائية
صعوبات التدريس ومتغير سنوات	أقل من 10 سنوات	42	2.94	0.62	179	0.573	0.634
	10 إلى 19 سنة	61	2.7795	0.73			

			0.68	2.8841	63	من 20 إلى 29 سنة	الخبرة
			0.66.	2.7893	14	من 30 سنة فأكثر	

يتبين من الجدول (8) أن قيمة (f) المحسوبة تساوي (0.573)، وأما قيمة الدلالة فقد بلغت (0.634)، وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، وعليه يمكن القول أنه ليست هناك فروق جوهرية في إجابات أفراد عينة الدراسة على صعوبات تدريس التربية الفنية تعزى لمتغير سنوات الخبرة، اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (موسى، 2011).

الفرضية الفرعية الرابعة: تنص على أنه " لا توجد صعوبات في تدريس مادة التربية الفنية تعزى لمتغير نوع مدرسة معلمي التربية الفنية بمدينة بنغازي".

لتتحقق من صحة تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، واستخدم اختبار One way (ANOVA)، وذلك على النحو الآتي:

جدول (9) نتائج اختبار (f) لتحديد دلالة الفروق في صعوبات تدريس التربية الفنية ومتغير نوع المدرسة

البيان	نوع المدرسة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (f)	الدلالة الإحصائية
صعوبات التدريس ومتغير نوع المدرسة	ذكور	38	2.65	0.65	179	2.368	0.047
	إناث	55	2.85	0.80			
	مختلطة	87	2.94	0.60			

يتبين من الجدول (9) أن قيمة (f) المحسوبة تساوي (2.368)، أما قيمة الدلالة فقد بلغت (0.047)، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $\alpha = 0.05$ ، وعليه يمكن القول أن هناك فروقاً جوهرية في إجابات أفراد عينة الدراسة في صعوبات تدريس التربية الفنية تعزى لمتغير نوع المدرسة ولصالح المدارس المختلطة.

نتائج الدراسة:

أولاً: نتائج المقابلة:

من خلال المقابلات التي أجرتها الباحثة مع مجموعة من معلمي مادة التربية الفنية توصلت إلى النتائج الآتية:

- قلة اطلاع معلمي التربية الفنية علي الأساليب والاستراتيجيات الحديثة في تدريس المادة.

- عدم توافر الإمكانيات المادية اللازمة لمادة التربية الفنية.

- عدم الاهتمام بالتربية الفنية بصفتها مادة دراسية أسوة بالمواد الدراسية الأخرى من قبل إدارات المدارس، أو المشرفين، أو واضعي السياسات التعليمية.

- ضعف دوافع تدريس التربية الفنية من قبل المعلمين المختصين، لأسباب عدّة منها إلغاء المادة من الجدول الدراسي، وعدم اهتمام المجتمع بمادة التربية الفنية.

- قلة الدورات التدريبية، وورش العمل للرفع من كفاءة معلمي التربية الفنية.

- سيطرة إدارة المدرسة على الإمكانيات والخامات اللازمة للتربية الفنية إن وجدت.

- عدم وجود كتاب منهجي في الجانب النظري للتربية الفنية يسهم في رفع الثقافة الفنية وكونها دليل يستند عليه معلمي التربية الفنية.

ثانياً: نتائج التحليل الإحصائي للاستبانة:

من خلال التحليل الإحصائي للبيانات التي تم تجميعها بواسطة الاستبانة توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- أظهرت النتائج أنّ المستوى العام لصعوبات تدريس التربية الفنية لأفراد عينة الدراسة كان متوسط المستوى، وكانت أكثر المجالات صعوبة مجال التلميذ، يليه مجال المنهج، ثم مجال الإدارة المدرسية، وأخيراً مجال المعلم.

- بينت النتائج أنه لا توجد فروق جوهرية في إجابات أفراد عينة الدراسة على صعوبات تدريس التربية الفنية تعزى لمتغير النوع.

- بينت النتائج أنه لا توجد فروق جوهرية في إجابات أفراد عينة الدراسة على صعوبات تدريس التربية الفنية تعزى لمتغير التخصص.

- أظهرت النتائج أنه لا توجد فروق جوهرية في إجابات أفراد عينة الدراسة على صعوبات تدريس التربية الفنية تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

- كشفت النتائج أنه توجد فروق جوهرية في اجابات أفراد عينة الدراسة على صعوبات تدريس التربية الفنية تعزى لمتغير نوع المدرسة ولصالح المدارس المختلطة.

توصيات الدراسة:

- عمل دورات تدريبية بشكل دوري لرفع كفاءة المعلم التدريسية وقدراتهم الفنية.
- توفير حجرة مجهزة بالإمكانات والخامات اللازمة لتدريس التربية الفنية.
- التأكيد على إدارة المدارس بأهمية التربية الفنية، والاهتمام بها بصفتها مادة دراسية، والسعي لتذليل الصعوبات أمام التربية الفنية لتحقيق أهدافها.
- توعية أولياء الأمور وتنقيفهم بأهمية التربية الفنية بصفتها مادة دراسية، والسماح لأبنائهم مع تشجيعهم على ممارسة أنشطة المادة وصقل مواهبهم.
- توعية المجتمع بكل أطرافه بأهمية التربية الفنية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- أمين، طلال محمد. (1417هـ-1988). الاحتياجات المهنية ودورها في تحسين أداء معلم التربية الفنية في التعليم المتوسط بمنطقة مكة التعليمية. رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- الباز، أحمد عبدالله. (2017). التعرف على المشكلات من وجهة المعلمين والمشرفين الخاصة بتدريس التربية الفنية، بحث منشور بوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية. الإدارة العامة للتعليم بمنطقة المدينة المنورة.
- البسيوني، محمود. (1916). أصول التربية الفنية، مصر، القاهرة: دار المعارف.
- البسيوني، محمود. (1954). أسس التربية الفنية (تطبيق أساليب التفكير العلمي للتربية الفنية). ط1، مصر، القاهرة: دار المعارف.
- البسيوني، محمود. (1965). الثقافة الفنية والتربية. مصر، القاهرة: دار المعارف.
- البسيوني، محمود. (1969). قضايا التربية الفنية. مصر، القاهرة: دار المعارف.
- البسيوني، محمود. (1970). ميادين التربية الفنية. ط1. مصر، القاهرة: دار المعارف.
- البناء، حمدان. (2003). دليل المعلم في التربية الفنية للمرحلة الابتدائية، غزة: مركز التطوير التربوي.

- الحديثي، منير فخري صالح. (1987). الصعوبات التي تواجه مدرسي التربية الفنية في المرحلة الثانوية في محافظة بغداد ومقترحاتهم لحلها. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، أكاديمية الفنون الجميلة.
- الحيلة، محمد محمود. (1998). التربية الفنية واساليب تدريسها. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- الزهيري، محمد حميد وسيلي. (2015). معوقات تدريس التربية الفنية في الأردن من وجهة نظر معلميها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة مودة.
- السبيعي، حمود مناحي ركان. (2011). مشكلات تدريس التربية الفنية في المرحلة المتوسطة بدولة الكويت من وجهة نظر الموجهين التربويين والمعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، الأردن، عمان: كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط.
- العتوم، منذر سامح. (2013). المشكلات التي توجه معلمي ومعلمات التربية الفنية في محافظة جرش، المجلة الأردنية للفنون، المجلد 6، العدد 4، 489-522.
- العساف، صالح حمد. (1995). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. المملكة العربية السعودية، الرياض: مكتبة العبيكان.
- الغامدي، عبد الخالق بن هجاد بن عمر آل صالح. (2009-1429هـ). الصعوبات التي تواجه منهج التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة بمنطقة الباحة التعليمية من وجهة نظر المشرفين التربويين والمعلمين. رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة أم القرى.
- النجادي، عبد العزيز راشد. (1991). كفايات التدريس المطلوب توافرها لدي معلمي التربية الفنية بالمرحلة المتوسطة، المجلة التربوية، المجلد العاشر، العدد التاسع، (1996) جامعة الكويت، مجلس النشر العلمي. ص 111-140.
- جودي، محمد حسين. (1997). طرق تدريس الفنون. الأردن، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
- حنا، إبراهيم يوسف. (1977). صعوبات الدارسين والمعلمين والمشرفين في مشروع محو الأمية الإلزامي في قضاء الحمدانية وحلولهم المقترحة لها. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة بغداد.
- خميس، حمدي. (1965). الفن ووظيفته في التعليم. مصر، القاهرة: دار المعارف.
- ريد، هريبت. (1975). تربية الذوق الفني، ترجمة: يوسف ميخائيل أسعد. القاهرة: دار النهضة العربية.

- زقزوق، فيصل حسن مصطفى. (2007). صعوبات تدريس التربية الفنية في التعليم العام (من وجهة نظر المعلمين). رسالة ماجستير غير منشورة، المملكة العربية السعودية، كلية التربية، جامعة أم القرى.

- زكي، لطيف محمد. (1972). نظرية العمل في تدريس الفنون، القاهرة: دار المعارف.
- سعد الدين، شوق أسعد. (2014). التربية الفنية. الأردن، عمان: دار دجلة ناشرون وموزعون.

- عايش، أحمد جميل. (2008). أساليب تدريس التربية الفنية والمهنية والرياضية. ط1. عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة.

- عبد الحليم، فتح الباب. (1983). البحث في الفن والتربية الفنية، القاهرة: مطابع سجل العرب، عالم الكتب للنشر.

- عبيدات، ذوقان وآخرون. (2003). البحث العلمي - مفهومه، أدواته، أساليبه. الرياض: دار أسامة للنشر.

- عبيدات، سهيل. (2007). إعداد المعلمين وتنميتهم. ط 1، الأردن، عمان: جدارا للكتاب العالمي.

- محمد، قيس إبراهيم. (2009). المشاكل التي تواجه مدرسي التربية الفنية في المدارس الثانوية من وجهة نظر المدرسين. رسالة ماجستير غير منشورة، العراق، النجف، جامعة الكوفة.

- موسي، فاتن فهمي (2011). المشكلات التي تواجه معلمي التربية الفنية في مدارس وكالة الغوث بمحافظات غزة وسبل علاجها. رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين، غزة، كلية التربية، جامعة الأزهر.

- لانجر، سوزان. (1984). الإدراك الفني والضوء الطبيعي، ترجمة: راضي حكيم، مجلة الثقافة الأجنبية، العدد الثاني، السنة الرابعة.

- نشوان، يعقوب. (2005). التربية في الوطن العربي. ط1، الأردن، عمان: دار الفرقان.

ثانياً: المصادر الأجنبية:

- Combrich, E.H.(1972). **The Visual Image**. Scientific American.
- Litter, Emill.(1967). **Dictionaire de la langue froncaiso**, Paris, Gollimaraol, Hachette.
- Krejcie, R. V., & Morgan, D,w. (1970). Detrmining sample size for reserch activities. **Educayional and Psychological Measurement**,30,607-610.